

تعديل قوانين مكتب الولايات المتحدة لبراءات الاختراع والعلامات التجارية عن طريق إنشاء نقابة مستقلة لممارسي براءات النماذج الصناعية

بقلم: الأستاذ المشارك كيفن إم. سزمكزال

المقال:

منذ أكتوبر 2022، أعلن مكتب الولايات المتحدة لبراءات الاختراع والعلامات التجارية (USPTO) عن نيته في زيادة عدد الممارسين المسجلين وتوسيع مجموعة المهارات التعليمية لأولئك المسجلين من خلال إنشاء نقابة مستقلة لبراءات اختراع النماذج الصناعية مؤهلة لخبراء براءات اختراع النماذج الصناعية الذين لن يكونوا مؤهلين في حالة أخرى للانضمام إلى نقابة براءات الاختراع العادية الحالية. وفي 16 نوفمبر 2023، أنشأ مكتب الولايات المتحدة لبراءات الاختراع والعلامات التجارية رسميًا نقابة براءات اختراع النماذج الصناعية، وقدمت إشعارًا في السجل الفيدرالي.

وقد تزايد الاهتمام بحماية براءات اختراع النماذج الصناعية بشكل مستمر على مدى العقود الثلاثة الماضية كما هو واضح من العدد المتزايد لطلبات براءات اختراع النماذج الصناعية المودعة لدى مكتب USPTO¹. بالإضافة إلى ذلك، أصدرت محكمة الاستئناف الأمريكية للدائرة الفدرالية مؤخرًا قرارًا صادرًا عن كامل هيئتها يحد من نطاق الفن السابق المتاح لتحليل انتهاك براءات اختراع النماذج الصناعية. وقبل التغيير الحديث للقاعدة، لم يكن هناك سوى نقابة براءات اختراع واحدة لجميع ممارسي براءات الاختراع. وكان يتعين على أولئك الذين سعوا للتسجيل في النظام القديم أن يكونوا حاصلين على شهادة تقنية في العلوم أو الهندسة—أو أن يكونوا قادرين على إظهار تعليم أو خبرة معادلة—لمجرد التأهل لإجراء الاختبار التأهيلي. ويسمح اجتياز الاختبار بنجاح لهؤلاء الأفراد بأداء المهمات اللازمة لإعداد ومتابعة طلبات نماذج المنفعة والأصناف النباتية والنماذج الصناعية في مكتب USPTO. وسيغير هذا اعتبارًا من تاريخ 2 يناير 2024.

ومن الآن فصاعدًا، بموجب نظام التسجيل المستقل الجديد، يجب على الأفراد الذين يسعون للقبول في نقابة براءات اختراع النماذج الصناعية أن يكونوا حاصلين على "درجة البكالوريوس أو الماجستير أو الدكتوراه في الفلسفة في أي من المجالات التالية من كلية أو جامعة معتمدة: التصميم الصناعية، تصميم المنتجات، الهندسة المعمارية، الفنون التطبيقية، التصميم الجرافيكي، الفنون التجميلية/التشكيلية أو تعليم الفنون، أو درجة تعادل إحدى هذه الدرجات المذكورة". ويكون أولئك المسجلون والمعترف بهم في النقابة المستقلة لبراءات اختراع النماذج الصناعية مؤهلين لممارسة مسائل براءات اختراع النماذج الصناعية فقط. كما سيستمر أولئك الذين يتم قبولهم بموجب نظام التسجيل العادي بكونهم مؤهلين لممارسة مسائل براءات اختراع النماذج الصناعية بالإضافة إلى براءات اختراع نماذج المنفعة والأصناف النباتية.

وخلال فترة وضع القوانين والملاحظات المقترحة، تلقى مكتب USPTO العديد من الملاحظات لصالح تغييرات القوانين المقترحة. وتشمل هذه الملاحظات ما يلي: مواءمة معايير ممارسي براءات اختراع النماذج الصناعية مع معايير فاحصي براءات اختراع النماذج الصناعية في مكتب USPTO، وتحسين كفاءة وتمثيل ممارسي براءات اختراع النماذج الصناعية والسماح لمزيد من المجموعات غير الممثلة بالشكل المطلوب بممارسة قانون براءات اختراع النماذج الصناعية ومساعدة المزيد من المخترعين غير الممثلين بالشكل المطلوب في الحصول على براءات الاختراع، بالإضافة إلى تمكين الأفراد ذوي المعرفة القيّمة بالتصميم من المساعدة في مقاضاة براءات اختراع النماذج الصناعية، وضمان الحصول على براءات اختراع نماذج صناعية تتسم بالاتساق والجودة العالية عبر ممارسين أكفاء.

¹ https://www.uspto.gov/web/offices/ac/ido/oeip/taf/h_counts.htm

كما تلقى مكتب USPTO أيضاً ملاحظات لم تكن مؤيدة لتغييرات القوانين المقترحة. وكان من بينها ملاحظات متعلقة بإحداث اللبس بين الجمهور، وزيادة صعوبة تحديد المستشار المناسب، وإضافة تكاليف إدارية كبيرة إلى مكتب USPTO بسبب مسارات الممارسة المستقلة، وزيادة مخاطر سوء الممارسة المحتملة والمخاوف الأخلاقية.

وفيما يتعلق باللبس بين المخاوف العامة والأخلاقية، أوضح مكتب USPTO أن أي فرد يتم قبوله بموجب نقابة براءات اختراع النماذج الصناعية، سواء كان محامياً أو وكيلًا، لا يزال مطلوبًا منه الالتزام بالقواعد الأخلاقية المتعلقة بالتمثيل الكفء لعملائه. ويجب على هؤلاء الممارسين تجنب التسبب في اللبس مع عملائهم من خلال إعلامهم بحدود ممارساتهم وقيودهم، جزئيًا، باستخدام تسمية "محامي براءات اختراع نماذج صناعية" أو "وكيل براءات اختراع نماذج صناعية" واستخدام كلمة "نماذج صناعية" مع توقيعهم على وثائق USPTO.

وفي حين أنه يمكن التقليل من خطر اللبس بين الاعتبارات العامة والأخلاقية للأفراد المقبولين في نقابة براءات اختراع النماذج الصناعية، إلا أنه يجب على المتقدمين المحتملين بذل العناية الكافية قبل اختيار التمثيل المناسب. ففي كثير من الأحيان، قد يكون الاختراع مؤهلاً للحصول على حماية براءة اختراع بموجب نموذج منفعة أو نموذج صناعي. وعلى الرغم من أن الأفراد أو الشركات التي تسعى إلى الحصول على الممثل أو المحامي المناسب لطلبات براءات اختراع النماذج الصناعية فقد يتم تمثيلها من قبل أولئك المقبولين بموجب نقابة براءات اختراع النماذج الصناعية، إلا أن هؤلاء الممثلين قد يقصرون، من الناحية التقنية والقانونية، في تقديم المشورة لعملائهم بشأن مزايا وعيوب متابعة كل من إيداعات براءات اختراع النماذج الصناعية ونماذج المنفعة. وعلاوةً على ذلك، لن يتمكن هؤلاء الممارسون المقبولون فقط في نقابة براءات اختراع النماذج الصناعية من توفير التمثيل والاستشارة لأي من طلبات براءات اختراع نماذج المنفعة، مما يجبر هؤلاء العملاء الذين سيتم مساعدتهم بشكل مناسب لكلا النوعين من طلبات براءات الاختراع على البحث عن محام مستقل لأنواع مختلفة من طلبات براءات الاختراع.

وبناءً على ذلك، يجب على الأفراد أو الشركات التي تسعى إلى الحصول على تمثيل في مسائل براءات الاختراع، سواء كانت نماذج منفعة أو نماذج صناعية، أن تأخذ بعين الاعتبار ممارسي أو شركات براءات الاختراع التي تقدم خدمات شاملة. ويتمكن هؤلاء الممارسون أو الشركات من توفير التمثيل أو الاستشارة المختصة لجميع متطلبات العميل بشأن براءات الاختراع، ولدى العديد من الشركات بالفعل أفراد على دراية جيدة وخبرة في تفاصيل طلبات براءات اختراع النماذج الصناعية. كما يجب على الأشخاص الذين يسعون للعمل كوكيل براءات اختراع نماذج صناعية أو محامي براءات اختراع نماذج صناعية أن يفكروا أيضًا في الانضمام إلى شركة براءات اختراع شاملة الخدمات حتى يكونوا جزءًا من فريق من المحترفين الذين يمكنهم تقديم المشورة والدعم المناسبين لعملائهم لجميع متطلبات براءات الاختراع الخاصة بهم.